سلسلة فوائد الكتب (١٢)

فوائد من أدب الكاتب لابن قتيبة ..

أبو صالح & علي الفضلي
ملتقى أهل الحديث

بسم اللّه الرحمن الرحيم

فوائد الأخ أبو صالح

الحمدللّه وحده والصلاة والسلام على إمام المرسلين محمدٍ وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه إلى يوم الدين..
فهذه فوائد من أدب الكاتب لابن قتيبة ، وقد قرأت من الكتاب واستفدت منه فرحم اللّه مؤلفه وغفر له.

وأحببت أن أعرض بعض فوائده رغبةً في الإفادة من مشايخنا في هذا المنتدى المبارك ، فما بين إرشاد ونصح وتوجيه ودلالة على كتاب أو إيماء لمسألة ..فتلاقح الأذهان والأفكار يشدوه كل ناصحٍ عاقل.

قبل الفوائد أحب أن أعطرّكم بباقة من كلام أهل الحديث..

قال الإمام البخاري – رحمه اللّه- (خلق أفعال العباد) :
))وقال بعضهم : إنّ أكثر مغاليط الناس من هذه الأوجه ، إذ لم يعرفوا المجاز من التحقيق ، ولا الفعل من المفعول ، ولا الوصف من الصفة ، ولم يعرفوا الكذب لمَ صار كذباً ، ولا الصدق لمَ صار صدقاً.
فأمّا بيان المجاز من التحقيق : فمثل : قول النبي صلى اللّه عليه وسلم للفرس : (وجدته بحراً) ، وهو الذي يجوز فيما بين الناس ، وتحقيقه أنّ مشيه حسن.
ومثل قول القائل : عِلم اللّه معنا وفينا ، وأنا في علم اللّه ، إنّما المراد من ذلك : أن اللّه يعلمنا ، وهو التحقيق.ومثل قول القائل : النهر يجري ، ومعناه : أن الماء يجري ، وهو التحقيق.وأشباهه في اللغات كثير.((

وقال الإمام الشافعي الرسالة) ٥١-٥٣)) (فإنما خاطب اللّه بكتابه العرب بلسانها ، على ما تعرف من معانيها.وكان ممّا تعرف من معانيها اتساع لسانها ، وأنّ فطرته أن يخاطب بالشيء منه عاماً ظاهراً يُراد به العام الظاهر ، ويُستغنى بأوّل هذا منه عن آخره.وعاماً ظاهراً يُراد به العام ويدخله الخاص.فيستدل على هذا ببعض ما خُوطب

به فيه.وعاماً ظاهراً يُراد به الخاص.وظاهراً يُعرف في سياقه أنّه يُراد به غير ظاهره. فكل هذا موجودٌ في علمه في أول الكلام أو وسطه أو آخره.

وتبتدئ الشيءَ من كلامها يُبينُ أوّلُ لفظها فيه عن آخره ، وتبتدئ الشيء يُبينُ أخرُ لفظها منه عن أوّله.

وتكلّم بالشيء تعرّفه بالمعنى دون الإيضاح باللفظ ، كما تعرّف الإشارة.ثم يكون هذا عندها من أعلى كلامها ؛ لانفراد أهل علمها به ، دون أهل جهالتها.وتسمّي الشيء الواحد بالأسماء الكثيرة ، وتسمّي بالاسم الواحد المعاني الكثيرة.وكانت هذه الوجوه التي وصفتُ اجتماعها في معرفة أهل العلم منها به – وإن اختلفت أسبابُ معرفتها - : معرفة واضحة عندها ، ومستنكراً عند غيرها ، ممن جهل هذا من لسانها ، وبلسانها نزل الكتاب وجاءت السنة فتكلّف القول في علمها تكلّف ما يجعل بعضه..((

وقال أيضاً (الرسالة رقم(١٣٨):(

ولسان العرب أوسع الألسنةِ مذهباً وأكثرها ألفاظاً ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غير نبي ولكنه لا يذهب منه شئ على عامتها حتى لا يكون موجودا فيها من يعرفه) ١٣٩ (والعلم به عند العرب كالعلم بالسنة عند أهل الفقه لا نعلم رجلا جمع السنن فلم يذهب منها عليه شئ.اهـ

بعد هذا الفاصل..

نأتي إلى الفوائد الآن:

نصيحة لمن أعرض عن علوم الآلة

أدب الكاتب لابن قتيبة،ص٩

فإني رأيتَ كثيراً من كتاب زماننا كسائر أهله قد استطابوا الدعة واستوطؤوا مركب العجز ، وأعفوا أنفسهم من كدّ النظر وقلوبهم من تعب التفكر ، حين نالوا الدرَك بغير سبب ، وبلغوا البغية بغير آلة؛ ولعمري كان ذلك فأين همة النفس ، وأين الأنفة من مجانسة البهائم؟

التقعير والتقعيب يعيب البلاغة:

ص١٦: ويُستحبّ له أن يدع في كلامه التقعير والتقعيب ، ..فهذا وأشباهه كان يُستثقل والأدب غضّ والزمان زمان ، وأهله يتحلّون فيه بالفصاحة ، ويتنافسون في العلم ، ويرونه تلو المقدار في درك ما يطلبون وبلوغ ما يؤمّلون ، فكيف به اليوم مع انقلاب الحال ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((إن أبغضكم إليّ الثرثارون المتفيهقون المتشدّقون))؟؟

معنى الحشمة:

ص٢٣: ومن ذلك ((الحِشمَة)) يضعها الناس موضع الاستحياء ، قال الأصمعي : وليس كذلك ، إنما هي بمعنى الغصب ، وحُكي عن بعض فصحاء العرب : ((إنّ ذلك لممّا يُحشم بني فلان)) أي يغضبهم.

معنى المأتم:

ص٢٤ : ومن ذلك ((المأتم)) يذهب الناس إلى أنه المصيبة ، ويقولون : كنّا في مأتم ، وليس كذلك ، إنّما المأتم النساء يجتمعن في الخير والشر ، والجمع مآتم ، والصواب أن يقولوا : كنّا في مناحةٍ ، وإنّما قيل لها مناحة من النوائح لتقابلهن عند البكاء ، يقال : الجبلان يتناوحان : إذا تقابلا ، وكذلك الشجر ، قال الشاعر :

عشيّة قام النائحات ، وشُقّقت – جيوبٌ بأيدي مأتمٍ وخدود

أي : بأيدي نساءٍ ، وقال آخر :

رمته أناةٌ من ربيعة عامر-نؤوم الضحى في مأتمٍ أي مأتمِ

يريد في نساءٍ أي نساء.

ص٢٦

ومن ذلك ((الربيع)) يذهب الناس إلى أنه الفصل الذي يتبع الشتاء ويأتي فيه الورد والنَّور ، ولا يعرفون الربيع غيره ، والعرب تختلف في ذلك : فمنهم من يجعل الربيع الفصل الذي تُدرك فيه الثمار – وهو الخريف – وفصل الشتاء بعده ؛ ثم فصل الصيف بعد الشتاء وهو الوقت الذي تدعوه العامة الربيع – ثم فصل القيظ بعده ، وهو الوقت الذي تدعوه العامة الصيف ؛ ومن العرب من يسمي الفصل الذي تُدرك فيه الثمار – وهو الخريف – الربيع الأول ، ويسمي الفصل الذي يتلو الشتاء ويأتي فيه الكمأة والنَّور الربيع الثاني ، وكلهم مجمعون على أن الخريف هو الربيع.اهـ

ص٣٠: ومن ذلك (العِرض)

يذهب الناس إلى أنه سلف الرجل من آبائه وأمهاته ، وأنّ القائل إذا قال ((شتم عرضي فلان)) إنما يريد شتم آبائي وأمهاتي وأهل بيتي ، وليس كذلك ، إنما عِرض الرجل نفسه ، ومن شتم عِرض رجل فإنما ذكره في نفسه بالسوء ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في أهل الجنة ((لا يبولون ولا يتغوّطون ، إنما هو عرق يخرج من أعراضهم مثل المسك)) يريد يجري من أبدانهم ، ومنه قول أبي الدرداء ((أقرض من عِرضك ليوم فقرك)) يريد من شتمك فلا تشتمه ، ومن ذكرك بسوء فلا تذكره ، ودع ذلك قرضاً عليه ليوم القصاص والجزاء ، ولم يُرد أقرض عرضك من أبيك وأمك

وأسلافك ؛ لأن شتم هؤلاء ليس إليه التحليل منه. وقال ابن عيينة : لو أن رجلاً أصاب من عرض رجل شيئاً ثم تورّع فجاء إلى ورثته أو إلى جميع أهل الأرض فأحلّوه ما كان في حل ، ولو أصاب من ماله شيئاً ثم دفعه إلى ورثته لكنّا نرى ذلك كفارةً له ، فعِرض الرجل أشد من ماله ، قال حسان بن ثابت : هجوت محمداً فأجبت عنه –وعند الله في ذاك جزاء.

فإن أبي ووالده وعرضي –لعرض محمدٍ منكم وقاء.

أراد فإن أبي وجدي ونفسي لنفس محمد صلى الله عليه وسلم ، ومما يزيد وضوح هذا حديثٌ حدثنيه الزيادي عن حمّاد بن زيد عن هشام عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم ، كان إذا خرج من منزله قال : اللهم إني قد تصدّقت بعرضي على عبادك.

ص ٥١:

ويقولون ((ادفعه إليه برُمّته))وأصله أن رجلاً دفع إلى رجل بعيراً بحبلٍ في عنقه ، والرّمة : الحبل البالي ، فقيل ذلك لكل من دفع شيئاً بجملته ولم يحتبس منه شيئاً ، يقال : ((ادفعه إليّ برمّته)) أي : كله.وهذا المعنى أراد الأعشى في قوله للخمّار :

فقلت له : هذه هاتها –بأدماء في حبل مقتادها

أي : بعني هذه الخمر بناقة برّمتها.

فوائد الأخ علي الفضلي

أخي الفاضل أبا صالح : جزاك الله خيرا ، واستسمحك في مشاركتك ببعض الفوائد من هذا الكتاب العظيم الذي درست شيئا منه في بيت الشيخ محمد شقرة - حفظه الله تعالى - قبل ثلاث عشرة سنة تقريبا.

فوائد من " أدب الكاتب " لخطيب أهل السنة ابن قتيبة:

ط. دار المعرفة١٩٩٧

قال رحمه الله تعالى ص ٤٢:

...]ومن ذلك " الأعجمي ، والعجمي " ، و " الأعرابي ، والعربي " لا يكاد عوام الناس يفرقون بينهما ، فالأعجمي : الذي لا يفصح وإن كان نازلا في البادية ، والعجمي : المنسوب إلى العجم وإن كان فصيحا .

والأعرابي : هو البدوي وإن كان بالحضر ، والعربي : المنسوب إلى العرب ، وإن لم يكن بدويا.[."

وقال ص ٤٦:

....]ويقولون : " حياك الله وبياك " حياك الله : مَلّكك الله ، والتحية : الملك ، ومنه " التحيات لله " يراد الملك لله ، ويُقال : بياك الله ، أي اعتمدك الله بالملك والخير.[

وقال ص ٤٩:

]وقولهم " مرحبا " أي : أتيت رُحْبا ، أي : سعة ، و " أهلا " أي : أتيت أهلا لا غرباءَ فأنسٌ ولا تستوحش ، و " سهلا " أي : أتيت سهلا لا حزْنا ، وهو في مذهب الدعاء كما تقول : لقيتَ خيرا.[.

وقال ص ٥١:

...]ويقولون : " هو ابن عمي لحاً " أي : لاصق النسب من قولهم " لَحِحَتْ عينُه " إذا لصقت ، ويقولون في النكرة " هو ابن عم لَحٌّ.[."

وقال ص١٥٥:

...]و" ابن " إذا كان متصلا بالاسم وهو صفة كتبته بغير ألف ، تقول : " هذا محمد بن عبد اللّه " و " رأيت محمد بن عبد اللّه " و " مررت بمحمد بن عبد اللّه " ، فإن أضفته إلى غير ذلك أثبتّ الألف ، نحو قولك : " هذا زيد ابنك " و " ابن عمك " و " ابن أخيك " ، و كذلك إذا كان خبرا كقولك : " أظن محمدا ابن عبد اللّه " و " كان زيد ابن عمرو " و " إن زيدا ابن عمرو " ، وفي المصحف {{ وقالت اليهود عزير ابن اللّه وقالت النصارى المسيح ابن اللّه }} كتبا بالألف لأنه خبر ، وإن أنت ثنّيتَ الابن ألحقت فيه الألف ، صفة كان أو خبرا ، فقلت : " قال عبد اللّه وزيد ابنا محمد كذا وكذا " و " أظن عبد اللّه وزيدا ابني محمد " ، وإن أنت ذكرت ابنا بغير اسم فقلت " : جاءنا ابن عبد اللّه " كتبته بالألف ، وإن نسبته إلى لقب قد غلب على اسم أبيه أو صِناعة مشهورة قد عُرف بها كقولك : " زيد بن القاضي " و " محمد بن الأمير " لم تلحق الألف " لأن ذلك يقوم مقام اسم الأب.

وإذا أنت لم تلحق في " ابن " ألفا لم تنون الاسم قبله ، وإن ألحقت فيه ألفا نوّنتَ الاسم.

وتكتب " هذه هند ابنة فلان " بالألف والهاء ، فإذا أسقطت الألف كتبت " هذه هند بنت فلان " بالتاء ؛ وقال غيره : إذا أدخلت فيه الألف أثبتّ التاء وهو أفصح ، قال اللّه عزوجل : {{ ومريم ابنة عمران }} كتبت بالتاء.[

وقال ص١٧٧:

]إذا سكنت الهمزة وقبلها فتحة كتبت ألفا ، نحو " قرأت و " ملأت " و " رأس " و " بأس " ، وإن انكسر ما قبلها كتبت بالياء ، نحو " بَرِئْت " و " شِئْت " ، وإن انضم ما قبلها كتبت واوا ، نحو " جَرُؤت " و " وَضُؤت " و " جُؤنة " و " لؤم. "

فإذا كانت آخرا قبلها فتحة كتِبت في الرفع والنصب والخفض ألفا ، فتقول : " مررت بالملأ " و " أقررت بالخطأ " و " رأيت الملأ " و " عرفت الخطأ " و " هذا الملأ " و " هو يقرأ " و " يبرأ منك " ، فإن أضفت الحرف إلى ظاهر فهو على حاله ، وإن أضفته إلى مضمر فهو في النصب على حال تقول : " رأيت ملأهم " و " عرفت خطأهم " و " لن أقرأه " ، وتجعلها في الرفع واوا ، تقول : " هو يقرؤه " و " يملؤه " و " هل

أتاك نبؤهم " و " ملؤهم " ، هذا المذهب المتقدم.
وكان بعض كُتّاب زماننا يدع الحرف على حاله بالألف ، فيكتب " هو يقرأه " و " هو يملأه " و " هذا ملأهم " و " هو يشنأك " و " الله يكلأك " و " فلان لا يرزأك شيئا " ، ويدل على الهمز والإعراب فيها بضمة يوقعها فوق الألف ، وإنما اختار الألف لأن الوقوف على الحرف إذا انفرد وأبدل من الهمزة على الألف ، وكذلك يكتب منفردا ، فترَكَه على حاله إذا أضيف.
وتجعلها في الخفض ياء فتقول " : مررت بملئهم " و" سمعت بنبئهم. "
وكان المختار في الرفع أن تترك الحرف على حاله مكتوبا بالألف ، ويختار في الخفض مثل ذلك ، وتوقع تحت الألف كسرة يُدل بها على الهمزة والإعراب.
فإن انضم ما قبل الهمزة ، جعلتها واوا على كل حال ، فتكتب " لم يوْضُؤ الرجل " و " لن يَوْضُؤَ الرجل " و " مررت باكموْك " و " رأيت أكموَّك. "
وإن انكسر ما قبلها جعلتها ياء على كل حال فتكتب " هو يقرئك السلام " و " وهذا قارِئنا " و " هو يريد أن يستقرِئك. "
وإن كانت الهمزة مضمومة أو مكسورة وبعدها ياء أو واو كتبت بياء واحدة أو واو واحدة ، وحذفت الهمزة ، فتكتب " اقرؤا " و " قد قرؤا القرآن " و " هم يقرؤن " و " هم يهزؤن بنا " و " هم يملؤن " و " هم مستهزؤن " و " هؤلاء مقرؤن " و " مخطؤن " ، هذا الذي عليه المصحف ومتقدموا الكُتّاب.
وقد كتبه بعض الكُتّاب بياء قبل الواو " مستهزئون " و " مقرئون " ، وذلك حسن].

وقال ص ٢٥٦:

[... وتقول : " أحَشَفا وسُوء كِيلَة ؟" أي : أتجمع علي هذين؟! والكِيلَة مثل الجِلسة والرِّكْبة]. قلت (علي) والحشف هو رديئ التمر، والكيلة هو الكيل المعروف.

وقال ص ٢٦٣:

...]ويقال : " هما أخوان توأمان " و " جاءت المرأة بتوأمين " ولا يقال : توأم ، إنما التوأم أحدهما.]

وقال ص ٢٦٥:

[... ويقولون : " ما دِلالتك على كذا؟" والأجود " ما دلالتك؟"]. قلت(علي) خلاف ما هو شائع الآن بين كثير من المشايخ.

وقال ص ٢٦٨:

[وهي " طرَسوس " ، و " سَلَعوس " ، و " سَفْوان " و " بَرَهوت " باليمن كل ذلك بفتح ثانيه]. قلت (علي) وبرهوت شر ماء على وجه الأرض كما في الحديث ، وهو بئر في حضرموت.

وقال ص ٢٧٢:

" ...]بَشَرْتُ الرجل " و " أبْشَرْتُه " إذا بَشَّرته " ..... . مَنَيْتُ " و " وأمْنَيْتُ " من المنيِّ ، و " مَذَيْتُ " و " أمْذَيْتُ " من المذْي.[

وقال ص ٢٨٢:

"]بِعْتُ الشَّيْءَ " اشتريته وبعته ، و " شَرَيْتُ الشيء " اشتريته وبعته ، و " رَتَوْتُ الشيء " شددته وأرخيته ، و " خَفَيْتُ الشيء " أظهرته وكتمته ، و" شَعَبْتُ الشيء " جمعته وفرّقته ، و " طَلَعْتُ على القوم " أقبلت عليهم حتى يروني ، و " طَلَعْتُ عنهم " غبت عنهم حتى لا يروني ، " نَهَلْتُ " عَطِشت وَرَوَيْتُ ، " مَثَلْتُ " قمت ولطئت بالأرض.

"تَهَجّدت " صليت بالليل ونِمت ، وقال بعضهم : تهجّدت سهرت ، و " هَجَدْتُ " نِمْتُ ، قال لبيد : * قال هَجِّدْنا فقد طال السُّرى *

أي: نوِّمنا . ، " ظَنَنْتُ " تيقّنْتُ وشككتُ ، " لَمَقْتُ " كتبت ومحوت.[.

وقال ص ٢٩٠:

]وقد تدخل استفعلت على بعض حروف تفعَّلت ، قالوا : " تعَظم واستعْظمَ " و " تكبّر واستكبر " و " تيقن واستيقن "، " تثبّت واستثبت " ،" تنَجّزَ حوائجه واستنجز. "

وتأتي استفعلت بمعنى سألته ذلك ، تقول : " استوْهبْته كذا " أي : سألته هِبَته لي،

و " استعْطيته " سألته العطية ، و " استعتبْته " سألته العُتبى ، و " استعْفيته " سألته الإعفاء ، و " استفْهمته " سألته الإفهام ، و " استخْبرته " سألته أن يخبرني ، و " استخرجْته " سألته أن يَخْرُج أو يُخرج ما عنده ، وذلك " استنْزلْته " و " استبْشرته "

و " استحفظته " أي : طلبت خِفّته ، و " استعملته " طلبت إليه العمل ، و " استعجلته " طلبت منه عجلته.

وتأتي استفعلت بمعنى وَجَدْته كذلك ، تقول : " استجدْته " أي : أصبته جيدا ، و " استكرمته " ، و " استعظمْتهُ " و " استسمنْتهُ " و " استحفظته " و " استثقلته " إذا أصبته كذلك.

وتأتي استفعلت بمعنى فعَلت وأفعلت تقول "استقرّ في مكانه" كقولك قرَّ و"علاَ قِرْنه" و"استعلاه" "استخلفَ لأهله" و"أخلفَ" أي : استقى قال الشاعر ذو الرمة:

ومُسْتَخْلِفَاتٍ مِنْ بِلادٍ تَنُوفَةٍ ... لِمُصْفَرّةِ الأشْدَاقِ حُمْرِ الحَوَاصِلِ**

أراد القطا أنها تستقي الماء لفراخها. {قلت (علي)التنوفة: الفلاة لا ماء فيها ولا أنيس}.

وتأتي استفعلت بمعنى التَّحوُّلِ من حالٍ إلى حال كقولهم (استنوقَ الجملُ) (واستتيَسَتِ الشاة" و"استنسَرَ البُغاث" و"استضرَبَ العَسَلُ" أي : صار ضَرِباً - محرك الراء.[-

قلت (علي) والضَّرِب: العسل الأبيض الغليظ.

وقال ص ٢٩٤:

]باب: ما يهمزأوله من الأفعال ولا يهمز بمعنى واحد

"أرَّشْتُ بينهم وورَّشت" و"كَّدت عليهم وأكَّدْت"

قال الله جل ثناؤه : (ولاَ تنقضوا الأيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهاَ) " ورّخت الكتاب وأرَّخْته" " ووَقتُّ وأقتُّ " من الوقت " وآكَفْت المحارَ وأوْكَفْته "وهو الإكاف والوكاف و "أوْصَدْت الباب وآصدْته"

وَقرِىءَ (مُوصَدَةٌ) بالهمزة وَغير الهمز " وأوْسَدْت الكلب وآسَدْته"إذا أغريْته بالصيد.

قال الأصمعي : يقال : " الحمد لله الذي آجَدَنِي بعد ضعف " أي : قوَّاني من قولهم : " ناقةٌ أجُدٌ " إذا كانت موثقة الخَلق قوية " وَبناءٌ مُؤجَّدٌ "و " الحمد لله الذي أوَجَدني بعد فقر " أي : أغناني من " الواجد " وَهو الغَنِيُّ ، وَالوُجْدُ السَّعة قال:

الحَمْدُ للّهِ الغَنِيِّ الوَاجِدِ.[

وقال ص ٣٠١:

]باب المُبْدَل

قالوا: " مَدَهتُه " بمعنى " مَدَحتُه " ، و " الأيْم " و " الأيْن " الحيَّة، والقبر " جَدَثٌ " و " جَدَفٌ " ، و " استَأديت عليه " و " استَعديت " و " آدِني عليه " و " أعْدِني عليه " ، " فِنَاء الدار " و " ثِنَاؤها " واحد؛ " سَبَّد رأسه " و " سَمَّدة " إذا استأصله، وهي " المَغَافير " و " المغاثير " ، " جَثَوْت عليه " و " جَذَوْت " ، و " مَرَثَ الخبز " في الماء، و " مَرَدَه " ، و " نَبَضَ العِرق " و " نَبَذَ " ، و " هَرَدَ " فلان الستر، و " هَرَتَه " إذا خرَّقه، وهو " شَثَنُ الأصابع " و " شَثْل " ، و " أخسَّ اللّه حظَّه " و " أخَتَّه " فهو خسيس وختيت، و " جاحَفَت عن الرجل " و " جَاحَشت " سواء، و " مَدَدَت " و " مَتَتُّ " وهو المُد والمتُّ والمطُّ، و " لَبِجَ به " و " لَبط به " إذا ضَرَبَ بنفسه الأرض، " دَهْدَهت الحجر " و " دَهْدَيت " ، " رَبَّيت الصبي " و " رَبَّته " ، و " رَبَّتُّه. "

"كلب هِرَاشٍ " و " خَرَاش " ، " قَشَوْت العود " و " قَشَرْته " ، " نَشَرْت الخشبة " و " وَشَرْتُها " و " أشَرْتُها " وهو المنشار والمئشار.

"لصٌّ " و " لِصتٌ " ، " طسٌّ " و " طسْت " ، " قَمَحَ " يَقْمَحُ قَمُوحا، و " قَمَهَ " يَقْمَه قَمُوها إذا رفع البعير رأسه فلم يشرب، " أهَمَّني الأمر " و " أحمَنْي " ، " أحَمَّ خروجنا " و " أجَمَّ " إذا أزِفَ وقرُبَ، " وَصَيْت الشيء بالشيء " و " وَصَلْته " ، ومنه قول ذي الرمة:

نَصِي الليلَ بالأيَّامَ حتَّى صَلاتُنَا ... مُقَاسَمَةٌ يَشْتَقُّ أنْصَافها السَّفْرُ

"طانَهُ اللّه على الخير " وطامَه " أي: جَبَلَه، " نَشَزَت المرأة على زوجها " و " نَشَصَت " ، " سَرْتُ إليه " و " ثَرْتُ إليه " ، " نَفَزَ " و " نَقَزَ " سواء قال الشماخ:

وإنّ ريعَ منها أسْلَمته النَّوافِزُ

يعني القوائم لأنها تَنْفِزُ.

"أفْزَعتهم " و " أفرَزتهم " . و " عَانَشْتُ الرجل " و " عانقتهُ " . و " الماء جامِسٌ " و " جامد " و " سَكَنَت الريح " و " سَكَرَت " من قول أوس بن حجر:

فليستْ بطلقٍ ولا سَاكِرَهْ

"ثاخَ " و " سَاخَ في الأرض " سواء. أي دخل؛ قال أبو ذؤيب:

فهيَ تثوخُ فيها الإصْبَعُ

"انتفيتُ من الشيء " و " انتفلتُ " سواء، " أرَقت " الماء و " هَرَقتُه ."

قال الفراء: " غُمَار الناس " و " خُمَارهم " . " لَصِقَ " و " لَزِقَ " و " لَسِقَ " " سَحَقت " الزعفران و " سَهَكتُه.["

وقال ص ٣٠٥:

]ومن المقلوب " جَذَبَ وجَبَذَ " ، " اضمحلَّ الشيء وامضحلَّ " ، " أحْجَمْت عن الأمر " و " أجْحَمْت " ، " طمَسَ الطريق وطسَمَ " إذا دَرَسَ، " ثَنِتَ اللحم ونَثِتَ " إذا أنتن، " أنى الشيء يَأنِى " مثل أتى يأتي، و " آنَ يَئِين " إذا حان، " بئرٌ عَميقة ومَعِيقة " ، " قاعَ الفحل على الناقة وقعَا عليها " يَقعُو: إذا ضربها، " حَمُتَ يومُنا ومَحُتَ " إذا اشتد حره، " شَفَنَت وشَنَفَت " أي: نظرت، " صَعِقَ الرجل وصَقِعَ " وهي " الصَّاعقة والصَّاقعة " ، " عُقاب عَقَنْباة وعَبَنْقاة وبَعَنْقاة " وهي ذات المخالب، " أشاف " الرجل على الشيء وأشْفَى " إذا أشرف، " اعتَامَ واعتْمَى " إذا اختار، " اعتَاقَ الأمرُ فلاناً واعتْقاه " إذا حبسه؛ " بَتَلت الشيء وَبَلَتُّه " قطعته، ومنه قول الشَّنفرى:

كأنَّ لها في الأرض نِسْياً تقصُّه.. على أمِّها وإنْ تحَدِّثكَ تبْلِتِ

أي: تقطع.

"لَفَتَ الرجل وجهه وفتَلَه " أي: صرفه، " هَجْهَجْت بالسبع وجَهْجَهت به إذا صحت به وزجرته، " تزَحْزَحت عن المكان وتحَرْحَزت " ، و " أهْذَبَ في المشي وأهْبَذَ " ، " انتقى الشيء وانتاقه " من النَّقاوة، قال الراجز:

مثلَ القِسِيِّ انتاقهَا المُنْقِّي

قال الكسائي: هو من النِّيقة.

"ساءني الأمر وسآني " إذا أحْزَنَكَ، و " راءَني الرجل ورآني " مثل: رَعَاني وراعَني.

قال ابن الأعرابي: " غَرَسَهُ ورَغَسَه " ، رجلٌ " أعْرَلُ وأرْغَلُ " جاءت الخيل " شَوَائعَ وشَوَاعِي " أي: متفرقة، الأمة " ثأداء وداْثاء " ، " استَدْمَى الرجل غريمه واستَدامَه " إذا رَفَقَ به.

"شَاكي السِّلاح وشَائِك " ، و " لاثٍ ولائث " ، " هارٍ وهائر " ، وعاقني عنه " عائق وعاقٍ " و " عاثٍ وعائث " و " آنٍ وآئِن " و " عَمَجَ في السير، ومَعَجَ " ، و " الصُّبْر والبُصْر " الجانب والحرف من كل شيء.

"اسْتَنَاع الشيءُ واسْتَنْعَى " إذا تقدَّم، " قَلْقَلْتُ الرجلَ ولَقْلَقْتُه " ، " ما أطيبَهُ وأيطبَهُ " ، " أنْبَضْتُ القوس وأنْضَبْتُها " إذا أنت جذبت وتَرَها ثم أرسلته فصوّت.[.